

## تفسير السمعي

@ 481 ( ^ ) أنهم إلى ربهم راجعون ( 60 ) أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ( 61 ) ولا نكلف نفسا إلا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون ( 62 ) بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون ( \* \* \* \* ) والقول الثاني : أن المراد من الآية أنهم عملوا بالمعاصي ، وخافوا من الله . . .

قوله تعالى : ( ^ ) أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ( أي : إليها سابقون . . . قال الشاعر : .

( تجانف عن جو اليمامة ناقتي % وما قصدت من أهلها لسوائكا ) .

أي : إلى سوائكا . ويقال : لها سابقون ' أي : من أجلها سابقون ، يقول الإنسان لغيره : قصدت هذه البلدة لك أي : لأجلك ، وعن ابن عباس أنه قال : ( ^ ) وهم لها سابقون ( أي : سبقت لهم السعادة من الله . . .

قوله تعالى : ( ^ ) ولا نكلف نفسا إلا وسعها ( قد بينا المعنى ، ويقال : لم نكلف المريض الصلاة قائما ، ولا الفقير الزكاة والحج ، ولا المسافر الصوم ، وأشباه هذا . . . وقوله : ( ^ ) ولدينا كتاب ينطق بالحق ( أي : عندنا كتاب ينطق بالحق ، وهو اللوح المحفوظ ، واستدل بعضهم بهذه الآية أن من كتب إلى إنسان كتابا فقد كلمه . . .

وقوله : ( ^ ) ينطق بالحق ( أي : يخبر بالصدق . . .

وقوله : ( ^ ) وهم لا يظلمون ( أي : لا ينقص حقهم . . .

قوله تعالى : ( ^ ) بل قلوبهم في غمرة من هذا ( أي : في غطاء ، يقال : فلان غمره الماء ، أي : غطاه . . .

وقوله : ( ^ ) ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون ( ) فيه قولان : أن للكفار أعمالا

خبثة محكومة عليهم سوى ما عملوا ( ^ ) هم لها عاملون ( ) هذا قول مجاهد وجماعة ، وقال

قتادة : الآية تنصرف إلى أصحاب الطاعات ، ومعناه : أن المؤمنين لهم أعمال سوى ما عملوا

من الخير ( ^ ) هم لها عاملون ( ، والقول الأول أظهر .